جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

محاضرات ابستمولوجيا علوم الاعلام والاتصال

السداسي الثاني:

الدكتور كيحول طالب

مقدمة :

ابستمولوجيا الاعلام والاتصال هي فرع من فروع علم الاعلام والاتصال يهتم بدراسة الأسس والمبادئ التي تحكم عملية البحث والمعرفة في هذا المجال. يهدف إلى فهم طبيعة العلم والمعرفة في مجال الاعلام والاتصال وتحديد المنهجيات والأدوات المستخدمة في البحث وتحليل الظواهر الاعلامية والاتصالية.

تشمل ابستمولوجيا الاعلام والاتصال مجموعة من القضايا المرتبطة بطرق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في سياق الاعلام والاتصال. تستخدم هذه الفروع أدوات متنوعة مثل الاستبانات والمقابلات وتحليل المحتوى والبحث الأرشيفي لجمع البيانات، وتقنيات الاحصاء والتحليل الكمي والكيفي لتحليلها.

بالإضافة إلى ذلك، تتناول ابستمولوجيا الاعلام والاتصال قضايا النظرية والمفاهيم المرتبطة بعلم الاعلام والاتصال وتحليل طرق وأساليب البحث المستخدمة فيه. تسعى لتطوير النظريات والمفاهيم التي تفسر وتوضح عملية الاعلام والاتصال وتساهم في بناء المعرفة العلمية في هذا المجال.

باختصار، ابستمولوجيا الاعلام والاتصال هي دراسة أسس ومنهجيات البحث والمعرفة في مجال الاعلام والاتصال، وتشمل جمع البيانات وتحليلها وفهم طبيعة العلم والمعرفة في هذا المجال.

البراديغم السلوكي:

النظرية السلوكية هي نظرية في علم النفس تركز على دراسة السلوك البشري وتفسيره وتوضيح العلاقة بين الأحداث الخارجية واستجابات الفرد. تعتبر النظرية السلوكية أحد النهج الرئيسية في علم النفس وتستند إلى مفهوم أن السلوك يتأثر بمحفزات خارجية وأن التعلم يلعب دورًا هامًا في تكوين السلوك.

تعتبر النظرية السلوكية أيضًا معروفة بالتوجيه المحفز (stimulus-response)، حيث يتم اعتبار السلوك استجابة مباشرة للمحفزات الخارجية. يُعتقد أن التعلم يحدث من خلال تكرار الروابط بين المحفزات والاستجابات، وهذا يمكن أن يؤدي إلى تشكل العادات والسلوكيات.

تركز النظرية السلوكية على الجوانب القابلة للملاحظة والقابلة للقياس في السلوك، وتحاول توضيح العلاقة بين المحفزات والاستجابات وتفسير الأسباب والتوقعات للسلوك. يتم استخدام النظرية السلوكية في مجموعة واسعة من المجالات بما في ذلك علم النفس السريري وعلم النفس التربوي وعلم النفس التنظيمي.

من أبرز المفاهيم والمبادئ المرتبطة بالنظرية السلوكية هي التعلم المشروط والتعلم الأجرائي والتعلم بالملاحظة والتعزيز والعقاب. تهدف النظرية السلوكية إلى فهم الأسباب والعوامل التي تؤثر في تكوين السلوك وتوجيهه، وتسعى إلى تطبيق هذا الفهم لتحسين وتغيير السلوك في سياقات مختلفة.

النظرية السلوكية تلعب دورًا هامًا في فهم تأثير وسائل الإعلام على سلوك الفرد واستجابته للمحتوى الإعلامي. تعتبر النظرية السلوكية إطارًا نظريًا يمكن استخدامه لتحليل كيفية تكون العادات والسلوكيات من خلال التعلم والتأثير الخارجي.

وفقًا للنظرية السلوكية، يتأثر السلوك بالمحفزات الخارجية والمحتوى الإعلامي يمكن أن يكون محفزًا للاستجابة والسلوك. وسائل الإعلام، مثل التلفزيون والإذاعة والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تقدم محتوى متنوعًا يشمل الأخبار والبرامج الترفيهية والإعلانات وغيرها. هذا المحتوى يعمل كمحفز للاستجابة ويؤثر في سلوك المشاهدين.

من خلال التعلم المشروط، يمكن للأفراد أن يطوروا استجابات معينة للمحتوى الإعلامي. على سبيل المثال، الإعلانات التي ترتبط بمشاعر إيجابية مثل السعادة أو الجاذبية يمكن أن تؤدي إلى استجابة إيجابية من قبل المشاهدين مثل الشراء أو الاهتمام بالمنتج المعلن عنه.

بالإضافة إلى ذلك، تتبع النظرية السلوكية المفهوم المعروف باسم التعلم بالملاحظة، حيث يتأثر الأفراد بالسلوك الذي يرونه عن طريق الوسائل الإعلامية. على سبيل المثال، الشخصيات والأدوار المعروضة في البرامج التلفزيونية والأفلام يمكن أن تكون نماذج يحاول المشاهدون تقليدها وتبني سلوك مشابه لها.

البراديغم الوظيفي:

النظرية الوظيفية (Functional Theory) هي نظرية في علم الاجتماع تركز على الوظائف والأدوار التي تؤديها الأجزاء المختلفة في النظام الاجتماعي وكيفية تحقيق التكامل والتوازن في المجتمع. تركز النظرية الوظيفية على الفهم العميق للتفاعلات الاجتماعية والتأثيرات التي تحدث في المجتمع ككل.

تفترض النظرية الوظيفية أن الأنظمة الاجتماعية تحقق وظائف معينة وتحافظ على توازن داخل المجتمع. تعتبر هذه النظرية المجتمع كمجموعة من الأجزاء المترابطة تعمل معًا لتحقيق الاستقرار والتكامل الاجتماعي. وتعتبر الوظائف الاجتماعية مفتاحًا في فهم كيفية تحقيق هذا التوازن، حيث يقوم أفراد المجتمع بأداء وظائف معينة تسهم في استمرارية المجتمع وتحقيق احتياجاته.

وفقًا للنظرية الوظيفية، تحقق الاستقرار الاجتماعي عندما يتم تلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع وعندما يتوافقون على القيم والمعايير الاجتماعية المشتركة. تعتبر الوظائف الاجتماعية مساهمة في تحقيق هذا الاستقرار، حيث تنظم الأدوار والمسؤوليات داخل المجتمع وتساهم في تنظيم العمل وتوزيع الموارد.

ومن أمثلة الوظائف الاجتماعية التي تهم النظرية الوظيفية: الوظيفة الاقتصادية (توزيع الموارد والإنتاج الاقتصادي)، والوظيفة السياسية (تنظيم الحكم واتخاذ القرارات)، والوظيفة الاجتماعية .

وتعد النظرية الوظيفية الإعلامية (Functional Theory of Media) والتي هي نظرية في مجال الاتصال والإعلام تركز على الوظائف والأدوار التي يقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع. تركز النظرية الوظيفية الإعلامية على فهم كيفية تلبية وسائل الإعلام لاحتياجات المجتمع وتحقيق وظائف محددة فيه.

تفترض النظرية الوظيفية الإعلامية أن وسائل الإعلام تؤدي دورًا هامًا في نقل المعلومات والأخبار وتوفير الترفيه وتعزيز الثقافة وتشكيل الرأي العام. وتعتبر النظرية أن وسائل الإعلام تعمل كوسيلة لتعزيز التواصل وتوفير الاتصال بين الأفراد في المجتمع وتعزيز التواصل الاجتماعي.

وفقًا للنظرية الوظيفية الإعلامية، تقوم وسائل الإعلام بوظائف مثل توفير المعلومات والتثقيف وتوفير الترفيه وتعزيز الثقافة وتعزيز التواصل الاجتماعي وتشكيل الرأي العام. تسعى وسائل الإعلام لتلبية احتياجات ورغبات الجمهور وتلبية المتطلبات الاجتماعية المتعلقة بالاتصال والمعلومات.

تعتبر النظرية الوظيفية الإعلامية مهمة في فهم دور وسائل الإعلام في المجتمع وتأثيرها على الجمهور. يتم تحليل وتقييم وسائل الإعلام وفقًا لكيفية تحقيقها للوظائف المعينة وتأثيرها على المجتمع والفرد.

ومن أمثلة وظائف وسائل الإعلام وفقًا للنظرية الوظيفية الإعلامية: نقل المعلومات والأخبار، وتوفير الترفيه والتسلية، وتعزيز الثقافة.

<u>أبرز الأعمال المؤسسة لنظريات الاتصال الحديثة:</u>

توجد العديد من الأعمال المؤسسة التي ساهمت في تطوير نظريات الاتصال الحديثة. من بين هذه الأعمال البارزة:

- "النظرية الرياضية للاتصال (Mathematical Theory of Communication)" بواسطة كلاود شانون ووارن ويفر (1948): تمثل هذه الأعمال أحد أهم الأعمال في مجال الاتصال وتطوير النظريات المتعلقة بنقل المعلومات والتواصل. وتسلط الضوء على مفهوم القناة والمعلومات والتشفير والفهم الرياضي لعملية الاتصال.
- نظرية الاعتماد (Dependency Theory) "بواسطة ساندينست وايلتز وبيتر مونتغومري (1978): تركز هذه النظرية على العلاقات الاجتماعية والاعتماد المتبادل بين المؤسسات والفرد في عملية الاتصال. تسلط الضوء على القوة والاعتماد والتبادل في العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على الاتصال.
- نظرية المتغير الاجتماعي (Social Penetration Theory) "بواسطة إيرفين ألتمان ودالمايان (1973): تركز هذه النظرية على عملية تطور العلاقات الشخصية وتعمقها عبر التواصل المستمر. تركز على مفهوم التعمق الاجتماعي والتبادل المتكافئ للمعلومات وتأثيرها على العلاقات الشخصية.
- نظرية المتداخلات الحوارية (Coordinated Management of Meaning Theory)" بواسطة بيرنارد لونغ وستانلي ديس (1979): تركز هذه النظرية على

فهم كيفية بناء المعنى وإدارة الدلالة في الحوارات والتفاعلات الاجتماعية. تسلط الضوء على النماذج اللغوية والثقافية التي تؤثر في تفسير الرسائل والاتصال .

- "نظرية الاعتراض" (Cognitive Dissonance Theory) بواسطة ليون فيستنجر (1957): تركز هذه النظرية على دراسة التناقضات والاختلافات بين المعتقدات والمواقف والسلوكيات للفرد، وكيفية التعامل مع هذا التناقض الإدراكي. تقوم النظرية على فرضية أن الأفراد يسعون للتوافق بين المعتقدات والسلوكيات، وعند حدوث تناقض ينشأ حالة اعتراض تستدعي التغيير السلوكي أو تعديل المعتقدات للتخفيف من التوتر النفسي.

هذه الأعمال المؤسسة تعتبر من أبرز النظريات في مجال الاتصال الحديث، وقد ساهمت في فهم أعمق لعملية الاتصال والتأثير وبناء المعنى في سياقات مختلفة. تستخدم هذه النظريات في البحث العلمي وتطبيقات الاتصال لفهم وتحليل العلاقات الاجتماعية والثقافية والإعلامية.